في درجة واحدة تلحق هذه التورية بالمجردة وبُعدُ فيها قسما ثانيًا
ونصير مجردة بهذا الاعتبار واستشهد على ذلك بقول الشاعر

• غدوتُ مفكرا في سِرِّ افق • ارانا العلم من بعد الجهاله •
• فما طويت له شبك الذراري • الي ان ظفرته بالغزاله •

وقال ان الشبك من لوازم الغزالة الوحشية والذراري من لوازم الغزالة
الشمسيه قلتُ اما قوله في تقريره ان اللازمين اذا تكافأ ولم
يترجح احدهما علي الاخر نصير التورية كالمجردة فقريب واما الشاهد
فيه نظر فانه صدره بقوله غدوتُ مفكرا في سر افق فالتفكر في
سر هذا الافق الذي اراه العلم من بعد الجهالة من اوضح اللوازم التي ترشح
جانب الغزالة الشمسيه واما الشبك فاستعارة مرشحة بالحسن للنجوم
الذراري وهي ايضا مما يرجح جانب الشمس عند طيها الذي اراد به
الناظم غيابها ولو كانت الشبك مجردة من الذراري ربما كان للغزالة
الوحشيه بعض مقارنة وعين الشمس هنا ما تعطي عن الترجيح والله
اعلم واستشهد وايضا على هذا القسم بقول مجير الدين ابن تميم

• وليلة بت اسقي في غياهبها • راحا تسل شبابي من يد الهرم •
• مازلت اشربها حتى نظرت الي • غزالة الصبح ترعى نرجس الظلم •

وقالوا ان الصبح من لوازم الغزالة الشمسيه والرعي من لوازم الغزالة
الوحشيه قلتُ ان الصبح من لوازم الغزالة الشمسيه كما قال واما
رعي نرجس الظلم فاستعارة مرشحة بالحسن للنجوم وهي مثل الشبك
للذراري في الشاهد الاول والغزالة الوحشيه ليس لها هنا مرعى فانها
اجنبية من رعي نرجس الظلم الذي هو عبارة عن النجوم والله اعلم قلتُ

وقد تقدم قولي على الشاهد الذي اورده البحتري على التورية المبينة
بذكر لازم المورى عنه من قبل وقلتُ فيه نظر وهو

• وورا تسديته الوشاح مليئة • بالحسن تملح في القلوب وتعذبُ •

هذا الشاهد تعارض فيه اللازمان وتكافأ وهو اقرب الي المجردة وما
ذاك الا ان الشاهد في قوله تملح يحتمل ان يكون من الملوحة ولازمه
تعذب وهذا هو المعنى القريب المورى به ويحتمل ان يكون من الملاحة
وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه ولازمه مليئة بالحسن وقد
تعارض اللازمان وهذا الشاهد على هذا القسم الذي اخترته
ان يكون قسما ثانيا للتورية المجردة وهذا اقرب من الشاهدين
المتقدمين واقرب منه قول الشيخ زين الدين ابن الوردي

• قالت اذا كنت تهوى • انسي وتخشى نفوري •
• صف ورد خدي والا • اجور ناديت جوري •

ومثله قول الشيخ جمال الدين ابن نباته

حملت خاتم فيه فص ازرق • من كثرة اللثم الذي احصيه
لولاه ما علم الرقيب فياله • من خاتم نقل الحديث بفصه

والاسناد والايطا من هذا القسم كثير والغرض ان اللازمين اذا تعارضا
وتكافأ فيه في التورية يلحق هذا القسم بالتورية المجردة والله اعلم
وقد قدمت من نظم الجماعة الذين سواحت العلمين ما هو اشهر
من الاعلام فالمتامل اذا جمع ما بين طرفي هذا الكتاب وعرف الانواع
والاقسام وضع من نظم المذكورين كل شي في محله فاني كشفت له اللثام
عن وجه التورية الي ان ستجلي محاسنها اسفر وقد تعين كشف اللثام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1